

العنوان:	الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم: دراسة نحوية دلالية
المؤلف الرئيسي:	القريناوي، مطيع سليمان محمد
مؤلفين آخرين:	زرندج، كرم محمد داوود(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2014
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 173
رقم MD:	695711
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية الآداب
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم، النحو العربي، الجملة العربية، الأسماء الموصولة، دلالات الألفاظ
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/695711

نموذج رقم (1)

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو
بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالب: أحمد سليمان محمد القريناوي

Signature:

التوقيع: [Signature]

Date:

التاريخ: 1 / 11 / 2014 م



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية الآداب
قسم اللغة العربيّة

الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم

دراسة نحوية دلالية

Common Relative Nouns in the Holly Qur'an

A grammatical Semantic Study

إعداد الطالب:

مطيع سليمان محمد القريناوي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

كرم محمد داوود زرنديح

قُدِّمَتْ هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في النحو العربي قسم اللغة العربية بكلية الآداب في الجامعة الإسلامية

غزة - فلسطين

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م



نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ مطيع سليمان محمد القريناوي لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب/ قسم اللغة العربية، وموضوعها:

الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 08 محرم 1436هـ، الموافق 2014/11/01م الساعة الثانية عشرة ظهراً بمبنى طيبة، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. كرم محمد زرنديخ	مشرفاً ورئيساً
د. فوزي إبراهيم أبو فياض	مناقشاً داخلياً
د. إبراهيم أحمد الشيخ عيد	مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم اللغة العربية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

د. فؤاد علي العاجز



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

إلى كل مسلم ومسلمة،

إلى أرواح الشهداء،

إلى بحر الحب، ورمز الحنان والدتي الغالية -حفظها الله- من كل سوء،

إلى روح والدي التي فاضت إلى ربها،

إلى طلاب العلم الأوفياء،

إلى الإخوة والأهل والأصدقاء،

إلى زوجتي وشريكة حياتي،

إلى فلذات كبدي أبنائي الأعزاء،

إلى كل من كان له همسة جميلة في حياتي.

إلى كل من كان سبباً في إخراج هذا البحث للنور.

أهدي هذا العمل المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾^(١).

أتقدم بوافر الشكر والعرفان من صاحب الخلق الرفيع الذي خصني بوقته الثمين، وعلمه الغزير أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور: كرم محمد زرنح على ما قدمه لي من نصيحة وإرشاد، ولم يبخل علي بتوجيهاته الهامة، وكان نعم المعلم والناصح والمرشد، فأقول له: بارك الله فيك وفي علمك ونفع بك وجزاك عني وعن المسلمين كل خير، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان من عضوي لجنة المناقشة، الدكتور القدير: فوزي إبراهيم أبو فياض - حفظه الله - والدكتور الفاضل: إبراهيم أحمد الشيخ عيد، واللذين تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث وإثرائه.

كما لا أنسى أن أوجه الشكر لجامعتي الأولى جامعة الأقصى التي كان لأساتذتها الفضل في وصولي لبداية الطريق الصحيح بين زملائي اللغويين، والشكر موصول لجامعتي الغراء الجامعة الإسلامية هذا الصرح العلمي العظيم ولا أنسى أن أوجه شكري وامتناني لأساتذتي فيها ولكل العاملين في هذا الصرح العظيم

والله أسأل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

^١ - النمل: آية ١٩.

سبب اختيار الموضوع

- إثراء المكتبة العربية بدراسة نحوية دلالية حول الأسماء الموصولة العامة.
- كان اختيار الباحث للقرآن الكريم دون غيره لأنه كتاب الله - عز وجل - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
- عدم عثور الباحث على دراسة عالجت الموضوع بشكل مفصل ودقيق.

أهمية الموضوع

يأخذ البحث أهميته كونه يتتبع الأسماء الموصولة العامة في كتاب الله - عز وجل - والأسماء الموصولة تنقسم إلى : خاصة تتعلق بعدد حاضر أو غائب، وعامة وهي : (من، ما، ال الموصولة، أي، ذا، ذو) ولا بد من دراسة تطبيقية تبين وجوه الدلالة لاستعمالاتها .

الصعوبات التي واجهت الباحث:

- مرور حربين على قطاع غزة في أثناء دراستي لهذه الرسالة واللتين كانتا امتداداً للعدوان الصهيوني على أهلنا في فلسطين المحتلة من عام ألف وتسعمائة وثمانية وأربعين، وقبلها إلى يومنا الحالي.
- انقطاع التيار الكهربائي، والذي كان عائقاً أمام الباحث في استخدام المكتبات الإلكترونية.
- العدد الكبير الذي وقف عليه الباحث للموصول (ما) في القرآن الكريم إضافة إلى غيرها من المئات التي كثر ذكرها في كتاب الله - عز وجل -.

منهج دراسة البحث:

وسمَّ الباحث دراسته بـ(الأسماء الموصولة العامة في القرآن الكريم)، واتبع في دراسته هذه المنهج الاستقرائي، متبعاً مواضع ذكر الموصولات العامة، ودلالة استعمالاتها في سياق النص القرآني.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يقسمه الباحث إلى توطئة، وثلاثة فصول.

تناول الباحث في الفصل الأول الحروف الموصولة، والأسماء الموصولة الخاصة والعامّة.

وفي الفصل الثاني ذكر الباحث المواقع الإعرابية التي شغلها الموصول (من)، والموصول (أي) في القرآن والدلالات البلاغية لاستخدامهما.

في الفصل الثالث بيّن الباحث الموصول (ما)، والمواقع الإعرابية التي شغلها في القرآن الكريم.

الدراسات السابقة:

١- الأسماء الموصولة بين الجمل في العربية واللغات السامية، د. محمد صالح توفيق، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

٢- أيّ الموصولة في درس النحوي، د.حماد بن محمد الثمالي، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها.

ملخص الرسالة باللغة العربية

تناول الباحث في هذه الرسالة الموصول الحرفي والاسمي، وركز في مراحل إعدادها على الموصول الاسمي العام بعد أن ذكر الموصول الخاص بشكل مقتضب وسريع، وعرض لجملة الصلة التي لا يستغني عنها الموصول؛ لأنها توضحه وتزيل إبهامه، كما أوضح صفات كل اسم من هذه الموصولات مستأنساً برأي العلماء ومستنداً لأقوالهم في تفصيل هذه الصفات، ووضح المواقع الإعرابية المختلفة التي شغلها الموصول العام في النص القرآني، واستخلص الأغراض البلاغية التي ذُكر فيها الموصول العام من تشریف واختصار ومدح وغيرها من هذه الأغراض، ودلالة الموصول وخصوصية استعماله في سياق النص القرآني.

Abstract

In the current study, the researcher has dealt with relative nouns.

He particularly focused on common relative nouns after presenting proper ones in brief and after introducing the relative clause, which is an attribute of relative nouns since the former clarifies the latter. In addition, the researcher explained the qualities and characteristics of each relative noun based on prominent scholars' viewpoints and beliefs concerning the details of such relative nouns.

Moreover, the researcher presented the different functions of common relative nouns in Koranic texts. Finally, he extracted rhetoric positions and purposes where relative nouns were used including honouring, contraction, praise and many other in addition to semantic implications of relative nouns and their particular use in the koranic contexts.

توطئة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ تَبَصُّرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ، وَأَوْدَعَهُ مِنْ فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ الْعَجَبِ الْعُجَابَ، وَجَعَلَهُ أَجَلَ الْكُتُبِ قَدْرًا وَأَعَزَّهَا عِلْمًا وَأَعَدَّهَا نَظْمًا وَأَبْلَغَهَا فِي الْخِطَابِ.

من المعلوم في العربية أن الكلمة هي لبنة تكوين الجمل، وهذه الكلمة تنقسم إلى أنواع ثلاثة: فمنها الحرف، والاسم، والفعل، فالحروف كلها مبنية، وسبب البناء أنها مفتقرة دائماً، وهي أدوات ربط، منها ما يحمل المعاني بذاتها، ومنها ما يحمل المعاني إذا ارتبط بغيره في بنية أي داخل اللفظ في بنية الكلمة وليس بذاته، منها ما هو عامل، ومنها ما هو مهمل غير عامل، وإذا ما تحدثنا عن الأسماء فهي تنقسم إلى قسمين من حيث الإعراب والبناء، أي منها المعرب، ومنها المبني، والأسماء الموصولة التي نحن بصدد دراستها جلتها مبني ومنها ما هو معرب سنوضحه في موضعه، أما الأفعال؛ فهي من حيث الزمن ماضٍ ومضارع وأمر، كل ما مر معنا هو أساس تكوين الجمل وهو ما يعطينا الأدوات للتخاطب باللغات المسموعة والمقروءة للتواصل فيما بيننا، وكما نعلم أن اللغة العربية هي أغنى اللغات على الإطلاق بألفاظها ودلالاتها وتعبيراتها، وكان مما زادها قيمة وأهمية أن نزل القرآن الكريم بها، لذا وجب على كل من أراد قراءة القرآن أن يستخدم هذه اللغة، ومن أراد أن يعرف أوامر الله فيه ونواهيها أن يرجع إلى اللغة فهي محفوظة بحفظ القرآن، لذا أطلق الباحث دراسته ووجهها نحو هذا البستان الغني الوافر، والمصدر الأول من مصادر التشريع وهو القرآن الكريم، حيث سيتناول الأسماء الموصولة العامة، ومواقعها الإعرابية داخل النص القرآني، ودلالة استخدام هذه الأسماء في سياقاتها.

وفي الختام أقول ما قاله أستاذ البلغاء، "القاضي الفاضل: عبد الرحيم البيساني، إلى العماد الأصفهاني، معتذراً عن كلام استدركه عليه: إنه قد وقع لي شيء، وما أدري أوقع لك أم لا؟ وما أنا أخبرك به، وذلك أنني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابه في يومه، إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جلة البشر"^(١)

^١ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار الكتب العلمية: ج ١ ص ١٤.

الفصل الأول

ويحتوي على:

أولاً- الحروف الموصولة.

ثانياً- الأسماء الموصولة الخاصة.

ثالثاً- الأسماء الموصولة العامة.

التعريف اللغوي للموصول:

وصل: كل شيء اتصل بشيء فما بينهما وصلته^(١) يقول ابن منظور: وصل: وصلت الشيء وصلاً وصلته، والوصل ضد الهجران، والوصلُ خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصلُهُ وصلاً وصلته وصلته^(٢).

والموصول من الدواب: الذي لم ينزُ على أمه غير أبيه، وعن ابن الأعرابي، أنشد:
هذا فصيلٌ ليسَ بالموصولِ *** لكنْ لفحلٍ طَرَقَهُ فَحِيلِ. (٣)
الموصول اصطلاحاً، جاء في اللسان في ذكر اسم الموصول الذي: هو "اسم مبهم، وهو مبني معرفة ولا يتم إلا بصلة"،^(٤) و"الموصول: ما لا يكون جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد"^(٥)
والموصول على وزن اسم المفعول، واسم الفاعل منه واصل، من الفعل وَصَلَ، وهو مثال: أي معتل الأول، والموصول ضد المفصول، والواصل ضد الفاصل، واسم الموصول لا يفيد بذاته بل يحتاج إلى صلة تكون جملة حتى تفيد المعنى المقصود، ولا يزول إبهامه إلا إذا وُصِلَ بجملة الصلة، فتكون بذلك قد أفادت المعنى المراد.

١ - انظر المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، تحقيق محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب: ٨/ ١٨٣.

٢ - انظر لسان العرب، ابن منظور الأفرريقي المصري، دار الفكر: ١١/ ٧٢٦.

٣ - انظر السابق نفسه: ١١/ ٧٣٠.

٤ - السابق: ١٥/ ٢٤٥.

٥ - كتاب التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ص ٢٣٧.

أضرب الموصول

الموصول ضربان: حرفي، واسمي:

أولاً- الموصول الحرفي:

فالحرفي: كل حرف أول مع صلته بمصدر، وهي: أن، أن، وما، وكى، لو. (١)

والحروف الموصولة هي مبنية كباقي الحروف؛ لقول ابن مالك:

وكلُّ حرفٍ مستحقٌّ للبناء *** والأصلُ في المبنِيِّ أن يسكنا (٢)

والسبب في بناء الحروف هو: " لأنه لا يعتوره من المعاني ما يحتاج إلى الإعراب "والأصلُ في المَبْنِيِّ" اسما كان أو فعلا أو حرفا "أَنْ يُسَكَّنَا" أي: السكون، لخفته وثقل الحركة، والمبني ثقيل، فلو حرك اجتمع ثقيلان "(٣) لذلك كان لزاماً عند العلماء أن الأصل في البناء على السكون.

ويكون هذا الحرف مع صلته أو حشوه مركباً يبدأ بالحرف المصدرية مثلواً بمركب فعلي أو اسمي اسنادي وفقاً لما يقتضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحل محلها هي وما بعدها مصدر (٤) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾ (٥) ، وقوله أيضاً ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (٦) ، وقوله ﴿بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾ (٧) ، وقوله: ﴿لَكِي لَا يَكُونَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾ (٨) وقوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ﴾ (٩) (١٠).

١ - ويرى يونس بن حبيب أن (الذي) حرف موصول كما ذكره الفارسي في الشيرازيات، والصحيح أن (الذي) موصول اسمي، انظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرى، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط: ١٣٠/١.

٢ - ألفية ابن مالك، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجباني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، دار التعاون: ص ١٠.

٣ - شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٢٩هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان: ج ١/٤٦.

٤ - الجملة العربية، دراسة لغوية نحوية، د. محمد إبراهيم عبادة، منشأة المعارف بالإسكندرية، ص ١١٨.

٥ - سورة العنكبوت: الآية ٥١.

٦ - سورة البقرة: الآية ١٨٤.

٧ - سورة ص: الآية ٢٦.

٨ - سورة الأحزاب: الآية ٣٧.

٩ - البقرة: الآية ٩٦.

١٠ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، (ت يوسف البقاعي)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع: ج ١ ص ١٤٣، وكذا في التصريح ١٤٨، وحاشية الصبان ص ٢٥٤.

وهذه الحروف هي:

الحرف الأول: (أن) المخففة من الثقيلة وهي "أن بفتح الهمزة وسكون النون؛ أن المصدرية والتي لم تسبق بلفظ دال على اليقين، وهذا يشمل وقوعها في أول الكلام مثل: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾^(١) ووقوعها بعد لفظ غير دال على اليقين، مثل أريد أن أحسن السباحة"^(٢) ويتلو (أن) مركب فعلي (جملة فعلية) فعله كامل التصرف سواء أكان الفعل ماضيا مثل سررت بأن فاز المجد، أم مضارعا مثل: من الإيمان أن يفني المرء بوعده، ويلاحظ نصب الفعل المضارع بعد أن، أو فعل أمر مثل: أنصح لك بأن افعل ما يرضي الله.^(٣)

الحرف الثاني: (ما) المصدرية

وهي التي يمكن أن يحل محلها مع ما بعدها مركب مبدوء بمصدر، أو باسم زمان مضاف إلى مصدر ومن ثم قال النحويون إن ما المصدرية تكون زمانية وغير زمانية^(٤) وتوصل ما المصدرية بما يلي:

- ١- مركب فعلي في مثل قوله تعالى: ﴿فقليلًا ما يؤمنون﴾^(٥).
- ٢- مركب فعلي فعله ناقص التصرف كما في قوله تعالى ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾^(٦).
- ٣- مركب فعلي فعله جامد وذلك في ما خلا وما عدا.^(٧)
- ٤- مركب اسمي غير مبدوء بحرف مصدري آخر^(٨) مثل: أزورك ما الوقت مناسباً.

الحرف الثالث: (كي) المصدرية:

وهي بمنزلة (أن) المصدرية، وصلتها لا تكون إلا مركبا فعليا فعله مضارع، وتقترن بلام التعليل لفظا أو تقديرا، كما ينصب الفعل المضارع بعدها كما في قوله تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾^(٩).

١- سورة البقرة: الآية ١٨٤

٢- الجملة العربية: ص ١١٩

٣- حاشية الصبان: ج ١ ص ١٢٨

٤- مغني اللبيب: ج ٢، ص ٦

٥- سورة البقرة: الآية ٨٨

٦- سورة مريم: الآية ٣١

٧- مغني اللبيب: ج ١، ص ١١٨

٨- حاشية الصبان: ج ١، ص ١٢٨/ وانظر النحو الوافي ١، ص ٤١٢

٩- سورة الأحزاب: الآية ٣٧

الحرف الرابع: (لو) المصدرية وتوصل بما يلي:

- ١- مركب فعلي فعله ماض.
- ٢- مركب فعلي فعله مضارع.
- ٣- أجاز بعض النحويين وصلها بمركب اسمي إسنادي مصدر بـ (أن)، وجعلوا من ذلك قوله تعالى: ﴿يُودُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ﴾^(١) وقال المانعون: أن (لو) دخلت على فعل محذوف مقدر بعدها تقديره لو ثبت أنهم^(٢).

والشروط العامة لهذا المركب المبدوء بحرف من الحروف الأربعة السابقة هي:

- ١- لا تتقدم الصلة على الحرف الموصول.
- ٢- لا يتقدم معمول الصلة على الحرف الموصول.
- ٣- يجب أن تكون الصلة خبرية باستثناء (أن) فقد سبق ذكر جواز وصلها بفعل الأمر.
- ٤- يجوز الفصل بين أن وصلتها بلا النافية.
- ٥- أجاز النحويون الفصل بين كي وصلتها بلا النافية أو ما الزائدة أو بكليهما معاً^(٣) وأجاز بعض النحويين الفصل بين كي وصلتها بما يلي:
 - ١- معمول الصلة ٢- بالقسم. ٣- بالشرط.^(٤)

الحرف الخامس: (أن) بفتح الهمزة:

وتوصل بمركب اسمي اسنادي، وتوول هي والمركب الاسمي الإسنادي بمصدر مأخوذ من الخبر في المركب الاسمي إن كان مشتقا، أو بمصدر (كان) مضافا إلى صدر المركب الاسمي أي المبتدأ إن كان الخبر جامدا.^(٥)

والسمات العامة لهذا المركب أي الحرف الموصول (أن) وصلته هي:

- ١- "ألا يتقدم المركب الاسمي أو ما تعلق به على الحرف الموصول (أن).
- ٢- ألا يفصل بين (أن) والمركب الاسمي فاصل إلا (ما) الكافة كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾^(٦).
- ٣- يجوز أن يكون صدر المركب الاسمي نكرة فنقول: ظننت أن ضيفا بالدار.

١ - سورة الأحزاب: الآية ٢٠.

٢ - شرح الأشموني: ج ٤، ص ٢٢.

٣ - الجملة العربية: ص ١٢٥.

٤ - حاشية الصبان: ج ٤، ص ١٨٣.

٥ - حاشية الصبان: ج ١، ص ١٢٨.

٦ - سورة الأنبياء: آية ١٠٥.

٤- ألا يكون صدر المركب الاسمي (المبتدأ) اسماً ملازماً للابتداء، مثل: (طوبى) فلا نقول علمت أن طوبى لك، وألا يكون واجب التصدير، نحو: أي وكم، فلا نقول علمت أن أي الرجال المهذب؟ وأدركت أن كم مالك؟

٥- ألا يكون الخبر طلبياً.^(١)

وقد يشغل هذا المركب المواقع الآتية:

١- "المبتدأ، مثل: في اعتقادي أن السفر بالباخرة ممتع، ولولا أنني مريض لسافرت معكم.

٢- الخبر، مثل: يجوز أن تفطر وعذرك أنك مسافر.

٣- الفاعل، مثل: سرتني أنك فائز.

٤- المفعول به لغير القول، مثل: أدركت أن المتهم بريء.

٥- نائب الفاعل، مثل: أعلن أن السفر غداً.

٦- موقع مفعولي علم، مثل: علمت أن المتهم بريء.

٧- المجرور بالحرف، مثل: سررت بأنك فائز.

٨- المجرور بالإضافة، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ تَنْطِفُونَ﴾^(٢)

٩- المعطوف، مثل: اذكر فضل الله عليك وأنه أخرجك من السجن.

١٠- البديل كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ﴾^(٣)

١١- بعد إذا الفجائية مثل: ظننت المبنى جديداً فإذا أنه متصدع.

١٢- عجز جواب قسم ذكر فعله بشرط عدم اقتران خبر (أن) باللام، مثل: أقسم بالله أنني مخلص.

١٣- عجز أسلوب الشرط، مثل: من اجتهد وثابر وأخلص في عمله فإنه فائز، ويقترن المركب

هنا بالفاء^(٤).

وكل الموصولات الحرفية، لا بد لها من صلة، ويسبك الموصول الحرفي مع صلته سبكاً؛ ينشأ عنه مصدر يسمى المصدر المسبوك، أو "المؤول" ويعرب على حسب الجملة، ولا تحتاج صلته إلى عائذ، بخلاف الاسمي.^(٥)

وقد عد ابن جني الحروف الموصولة ثلاثة هي: ما، وأن الخفيفة وأن الثقيلة، ومعاني جميعها بصلاتها (المصادر).

١ - الجملة العربية، د محمد عبادة: ص ٢٦ و ١٢٧.

٢ - سورة الذاريات: آية ٢٣.

٣ - سورة الأنفال: آية ٧.

٤ - الجملة العربية: ص ١٢٧ و ١٢٨.

٥ - ضياء السالك إلى أوضاح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، ط ١: ج ١ ص ١٤٦.

ما المصدرية، تقول: سرتي ما قمت؛ أي قيامك، وعجبت مما قعدت؛ أي من قعودك، قال الله تعالى: ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (١) فقولته تعالى: (بما كانوا يكذبون) أي بتكذيبهم. (٢)

حد الموصول الحرفي:

هو أحد ضربي الموصول الذي يقسمه النحاة إلى موصول حرفي وآخر هو المذكور أي الحرفي ما أول مع ما يليه بمصدر، ولم يحتج إلى عائد. (٣)

وقد أجاز كثير من النحاة الفصل بين الموصول الحرفي وصلته، إذا كان غير عامل. (٤) وعند ابن عقيل: الموصولات الحرفية خمسة أحرف: أحدها: (أن) المصدرية، وتوصل بالفعل المتصرف، ومنها " أن " وتوصل باسمها وخبرها نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (٥) ومنها " كي " وتوصل بفعل مضارع فقط، ومنها " ما " وتكون مصدرية ظرفية نحو: لا أصحبك مادمت منطلقاً، أي مدة دوامك منطلقاً، وغير ظرفية نحو: عجبت مما ضربت زيداً، ومنها " لو " وتوصل بالماضي نحو: وددت لو قام زيد، والمضارع نحو وددت لو يقوم زيد. (٦)

وقد وافق السيوطي ابن عقيل في كتابه همع الهوامع في شرح جمع الجوامع على أنها خمسة (٧)

والموصول الحرفي لا بد أن يسبك مع صلته سبكاً ينشأ عنه مصدر يقال له: "المصدر المسبوك أو " المصدر المؤول" يعرب على حسب حاجة الجملة. (٨) وفي جواز تقديم (شبه الجملة) _الظرف والجار والمجرور_ المتعلق بالصلة على الموصول؛ اسماً كان أو حرفياً مذاهب:

١ - البقرة: الآية ١٠.

٢ - اللع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، تحقيق: فائز فرس، دار الكتب الثقافية: الكويت: ص ١٩٤.

٣ - الحدود في علم النحو، أحمد بن محمد بن محمد البجائي الأبيدي، شهاب الدين الأندلسي (المتوفى: ٨٦٠هـ)، ت نجاه عبد الله نولي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد ١١٢: ص ٤٧٩.

٤ - شرح الأشموني، ط ١: ج ١ ص ٢٣٢.

٥ - العنكبوت، الآية ٥١.

٦ - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، ت محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط ٢٠، ج ١ ص ١٣٨-١٤٠.

٧ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، ت عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية- مصر: ج ١ ص ٣١٤.

٨ - النحو الوافي، عباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، دار المعارف، ط ١٥: ج ١، ص ٤٠٧.

أحدها - المنع مطلقاً وعليه البصريون.

والثاني - الجواز مطلقاً وعليه الكوفيون وهو اختيار (السيوطي).

والثالث - الجواز مع (أل) إذا جرت بمن نحو قوله تعالى: "وكانوا فيه من الزاهدين".^(١) وقوله

أيضاً: ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ﴾.^(٢)

والمنع في غير أل مطلقاً فيها إذا لم تجر بمن وعليه ابن مالك.^(٣)

ولا يجوز حذف الموصول الحرفي إلا (أن) فيجوز حذفها، في مثل قوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ

لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.^(٤)

والموصلات الحرفية مبنية، ولا محل لها من الإعراب، شأنها شأن كل الحروف في اللغة

العربية، فلا تكون في محل رفع ولا نصب ولا جر.

١ - يوسف: الآية ٢٠.

٢ - الأعراف: الآية ٢١.

٣ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: ج ١ ص ٣٤٢.

٤ - النساء: الآية ٢٦.

ثانياً: الموصول الاسمي.

الاسم الموصول اصطلاحاً فهو كما جاء عند الصبان في حاشيته على شرح الأشموني: موصول الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة أو مؤولة كذا حده في التسهيل.^(١) وهو ما لا يصير جزءاً من جملة إلا بصلة وعائد^(٢) وقد سماها ابن السمعاني^(٣): الأسماء المبهمة، وقال: إنها تقتضي العموم. وقد سماها الزجاجي بالأسماء النواقص^(٤).

وفي الإنصاف قال: والأسماء الموصولة فإنها مبهمة، فأشبهت النكرة.^(٥) أما عن علة التسمية (الأسماء الموصولة) بأسماء الصلات؛ فلأنها تفتقر إلى صلات توضحها وتبينها؛ لأنها لا تفهم معانيها بأنفسها، ألا ترى أنك لو ذكرتها من غير صلة لم تفهم معناها؛ حتى تضم إلى شيء بعدها^(٦) كقولك الذي تعلم أخوه، أو الذي أخوه متعلم. وقد وصفها صاحب الإنصاف بأنها مبهمة فأشبهت النكرة، فوجب ألا تجوز ندبته كالنكرة.^(٧)

والأسماء الموصولة هي المفتقرة إلى عائد.^(٨)

تقول: رأيت الذي صحبني في السفر، تجد أن كلمة (الذي) اسم إذا أخذ وحده لا يظهر المقصود منه، ولكن الجملة التي بعده وهي (صحبني في السفر) تعينه وتعرفه للسامع.

^١ - انظر حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي، (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط: ١، ج: ١، ص ٢١٢.

^٢ - الجملة العربية، ص ١١٤.

^٣ - هو أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) صاحب كتاب قواطع الأدلة في الأصول.

^٤ - كتاب الجمل في النحو، أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحاق النهاوندي الزجاجي، ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت: ص ١١.

^٥ - الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، المكتبة العصرية: ج ١، ص ٢٩٨.

^٦ - أسرار العربية، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، دار الأرقم ابن أبي الأرقم، ط: ١، ص ٢٦٣.

^٧ - الأنصاف في مسائل الخلاف: ج ١ ص ٢٩٨.

^٨ - شرح قطر الندى وبل الصدى، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، ت محمد محي الدين عبد الحميد: ص ١٠١.

والاسم الموصول: اسم وضع لمعين بوساطة جملة تتصل به تسمى صلة الموصول، وتكون هذه الجملة خبرية معهودة لدى المخاطب، مثل: جاء الذي أكرمك مع ابنتيه اللتين أرضعتكما جارتك. (١)

وفي أوضح المسالك: الموصول الاسمي: هو الاسم المبهم، الذي يحتاج في توضيحه، وتعين المراد منه إلى شيء يتصل به، ويسمى الصلة، وهي مشتملة على ضمير أو شبهه يربطها به ويسمى العائد. (٢)

وموصول الأسماء ما افتقر أبداً إلى عائد أو خلفه، وجملة صريحة ومؤولة (أي صلته). (٣)

ويخلص الباحث إلى تعريف الاسم الموصول بأنه:

كل اسم مبهم ناقص يحتاج إلى ما يفسره ويوضحه ويزيل إبهامه، ويكون ذلك بصلته التي تكون جملة أو شبه جملة، ويكون فيها الضمير ظاهراً أو مخفياً مستتراً، يعود على هذا الاسم يسمى العائد.

والموصول الاسمي إما أن يكون اسماً خاصاً، أي مختصاً يدل على مفرد أو مثني أو جمع، تذكيراً وتأنيناً؛ وإما عاماً غير مختص. (٤) والموصولات الإسمية جلها مبني وذلك لشبهها بالحروف وقد قال الأزهري: "إنها أشبهت الحروف بأسرها، في افتقارها في إفادة معناها إلى ذكر متعلقها افتقاراً متأسلاً إلى جملة. (٥)

١ - الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (المتوفى: ١٤١٧هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان: ص ١١٦.

٢ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٤٥.

٣ - حاشية الصبان: ج ١، ص ٢١٢.

٤ - التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، دار المعارف للنشر والتوزيع، ط ١: ص ٥٨.

٥ - شرح التصريح: ج ١ ص ٤٦.

أولاً- الموصول النص:

وسمي (بالنص): أي المختص بمعنى وضع له.^(١)
والموصول الخاص (النص) هو ما كان نصاً في الدلالة على بعض الأنواع، ومقصوراً عليها، لا يتعداها.^(٢)

الأسماء الموصولة الخاصة: هي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث، حسب مقتضى الكلام.^(٣)

والنص ثمانية: منها للمفرد المذكر " الذي " للعالم وغيره.^(٤)
نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾^(٥)

وفي (الذي) ست لغات وهي: إثبات الياء، وحذفها مع بقاء الكسر وحذفها مع اسكان الذال أو التاء وتشديدها مكسورة ومضمومة، والسادسة حذف الألف واللام وتخفيف الياء ساكنة.^(٦)
وعند ثبوت الياء، بها وجهان: إما خفيفة فتكون ساكنة، وإما شديدة فتكون إما مكسورة أو جارية بوجه الإعراب.^(٧)

وللمفرد المؤنث " التي " للعاقل وغيرها.^(٨)
وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٩)

وفي تثنيتهما يقول ابن مالك في يائها: (واليا إذا ما تثنيا لا تثبت). فلا نقول (الذيان) وبعضهم عدّ (الذان واللتان) اسمان معربان إعراب المثني بالألف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً^(١٠)
وفي نون اللذان واللتان فإن بلحارث وبعض ربيعة يحذفون نون اللذان واللتان في حالة الرفع، تقصيراً للموصول؛ لطول الموصول بالصلة لكونها كالشيء الواحد.^(١١)

١ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٣.

٢ - انظر شرح التصريح، الوقاد: ج ١، ص ١٣٠ و ١٣١.

٣ - جامع الدروس العربية: ج ١ ص ١٢٩.

٤ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٤٤.

٥ - سورة الزمر: الآية ٧٤.

٦ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٤.

٧ - شرح التصريح على التوضيح: ج ١ ص ١٥٠.

٨ - أوضح المسالك: ج ١ ص ٢١٣.

٩ - سورة المجادلة: الآية ١.

١٠ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢١٥.

١١ - السابق نفسه ج ١ ص ٢١٥.

قال الأخطل:

أبني كليب إن عمي اللذا *** قتل الملوك وفككا الأغلالا
وحذف النون هنا ليست لإضافة ولا لالتقاء ساكنين وفي ذلك قال سيبويه: أراد اللذان فحذف
النون ضرورة. (١)

ويرى الباحث: أن (اللذان واللتان) دالان على المثنى وليس تثنية حقيقية؛ لذلك تعربان ملحقين
بالمثنى، قال ابن جني: الأسماء الموصولة نحو الذي والتي لا يصح تثنية شيء منها من قبل أن
التثنية لا تلحق إلا التكررة، فما لا يجوز تكثيره فهو بأن لا تصح تثنيته أجدر، فالأسماء الموصولة
لا يجوز أن تنكر فلا يجوز أن يثنى شيء منها.

ومثال ذلك: في التثنية قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّةِ وَالْإِنْسِ
تَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾ (٢)

والأولى (الذين) لجمع المذكر والثانية في قوله تعالى: ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا﴾ موضع الشاهد دالة
على التثنية.

والذين يدل على الجمع ويتميز في كتابته عن (الذين) الدالة على المثنى بأن الاسم الدال على
الجمع يكتب بلام واحدة تمييزاً له عن اللذين.

وقد ورد في حاشية الصبان: يكتب (الذين) جمعا بلام واحدة لتلك الكثرة وللفرق بين رسمه ورسم
اللذين مثنى في الجر والنصب لا الرفع؛ لحصول الفرق فيه بالألف في المثنى دون الجمع. (٣)
والذين: بالياء مطلقاً في الأحوال الثلاثة، هي مبنية. (٤)

وقد يقال: جاء اللذون "بالواو رفعا"، ورأيت الذين ومررت بالذين بالياء جراً ونصباً، وهي حينئذ
معربة؛ لأن شبه الحرف عارضه الجمع، وهو من خصائص الأسماء "وهي لغة هذيل أو عقيل"
بالتصغير فيهما، و"أو" للشك، قال شاعرهم:

"نحن اللذون صبخوا الصباحا" *** يوم النخيل غارة ملحاحا (٥)

١ - البيت للأخطل التغلبي غياث بن غوث يهجو جريراً وهو في ديوانه ص ١٠٨، وانظر لسان العرب
ج ١٥ ص ٢٤٥، والبيت من شواهد التصريح: ١٣٢/١، وكتاب سيبويه: ٩٥/١، والمقتضب: ١٤٦/٤ والمحتسب:
١٨٥/١، والمصنف لابن جني: ٦٧/١، وأمالي ابن الشجري ٣٠٦/٢، وشرح المفصل: ١٥٤/٣، ١٥٥، والعيني:
٣٢٤/١، والخزانة: ٤٩٩/٢، ٤٧٣/٣.

٢ - سورة فصلت: الآية ٢٩.

٣ - حاشية الصبان، ج ١ ص ٢١٣.

٤ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٣.

٥ - أختلف في نسبة هذا البيت اختلافاً كثيراً والبيت في الدرر ٩٢/١، ١٤٦، وشرح شواهد المغني ٨٣٢/٢،
والمقاصد النحوية ١/ ٤٢٦، ولأبي حرب الأعمى أو لليلى في خزنة الأدب ٢٣/ ٦، ولأبي الحرب بن الأعمى في=

وقد تحذف النون تخفيفاً من الذين (الدالة على الجمع)،^(١) قال الشاعر من الرجز:

ياربِّ عبسٍ لا تبارك في أحد.

في قائمٍ منهم ولا في مَنْ قَعَد.

إلا الذي قاموا بأطرافِ المَسَد. (٢)

وقال آخر:

فبتُّ أساقِي الموتِ إخوتي الذي *** غوايئُهُم غيِّ ورشْدُهُم رشدي (٣)

والذين جمع للذي جاء في شرح التصريح:

جمع الذي الألى الذين مطلقاً *** وبعضهم بالواو رفعا نطقاً. (٤)

وجمعها أيضا الألى، لكن "الذين" أشهر منها.

قال الشاعر:

مما حبها حب الألى كن قبلها *** وحلت مكانا لم يكن حل من قبل (٥)

والألى اسم جمع لا جمع، فإطلاق الجمع عليه مجازاً.^(٦)

ولجمع المؤنث اللاتي واللاتي.^(٧)

واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ﴾^(٨) وقد تحذف الياء وقد تثبت؛ لقول

صاحب الألفية:

= نوادر أبي زيد ص ٤٧، وللعقيلي في مغني اللبيب ٢/٤١٠، وبلا نسبة في الأزهية ص ٢٩٨، وأوضح المسالك ١/١٤٣، تخليص الشواهد ص ١٣٥، وشرح ابن الناظم ص ٥٦، وشرح الأشموني ١/٦٨، وشرح ابن عقيل ١/١٤٤، وهمع الهوامع ١/٦٠، ٨٣.

١- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١: ج ٢ ص ١٩٠.

٢- الأبيات بلا نسبة في اللسان: مادة (ذا): ١٥/٤٥٦.

٣- البيت لَعْدِيلِ بْنِ الْفَرخِ الْعَجَلِيِّ، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت - لبنان ج ٧ ص ٢٢٥ و سر صناعة الإعراب: ج ٢ ص ١٩١.

٤- ألفية ابن مالك محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين، دار التعاون، ص ١٥ شرح التصريح: ص ١٥٤.

٥- البيت للمجنون في ديوانه ص ١٧٠ وفي شرح التصريح، ج ١ ص ١٣٣، والمقاصد النحوية ١/٤٣٠، وبلا نسبة في أوضح المسالك ج ١/١٤٤، والأشموني ١/٨٦، والأعاني ١/١٧٧.

٦- حاشية الصبان على شرح الأشموني: ج ١ ص ٢١٧.

٧- شرح قطر الندى وبل الصدى، ص ١٠١.

٨- سورة الطلاق: الآية ٤.

باللاتِ واللّاءِ قد جمعا *** واللّاءِ كالذين نزرا وقعا (١)
واللاتي نحو قوله تعالى: ﴿وَاللّٰتِي يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِّسَائِكُمْ﴾ (٢)
قال الشاعر:

وتبلى الألى يستلثمون على الألى *** تراهن يوم الروع كالحدا قبل (٣)
وتجمع التي على اللواتي بإثبات الياء وحذفها، وعلى اللواء ممدوداً ومقصوراً، وعلى اللا
بالقصر. (٤)

وقد يتقارض "الألى" و " اللاتي" فيقع كل منهما مكان الآخر قال مجنون ليلى قيس بن
الملوح {من الطويل}:

محا حبها حبّ الألى كن قبلها *** وحلت مكاناً لم يكن حلّ من قبل (٥)
فأوقع الألى مكان اللاتي (٦)
وقال رجل من بني سليم {من الوافر}:

فما آباؤنا بأمن منه *** علينا اللاء قد مهدوا الحجورا. (٧)
فأوقع (اللاء) مكان (الألى) بدليل عود ضمير جمع الذكور عليها، والألى بمعنى الذين. (٨)

١ - ألفية ابن مالك: ص ١٥.

٢ - سورة النساء: الآية ١٥.

٣ - هذا البيت من كلام أبي ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ج ١ ص ١٤٢

٤ - حاشية الصبان على شرح الأشموني: ص ٢١٨.

٥ - تم تخريجه في الصفحة السابقة.

٦ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٤.

٧ - البيت من الوافر أنشده ابن الشجري في أماليه ٢ / ٣٠٨. والعيني في المقاصد ١ / ٤٢٩ وغيرهما ولم ينسبه
ينسبه أحد إلى قائل معين، وإنما هم ردوا مقالة الفراء:

"أنشدني رجل من سليم". وكذلك في شواهد التصريح ١ / ١٣٣، وابن عقيل ١ / ١٤٥،
والأشموني ١ / ٦٩، والعيني ١ / ٤٢٩، وهمع الهوامع ١ / ٨٣، والدرر اللوامع ١ / ٥٧

٨ - شرح التصريح على التوضيح: ص ١٥٤.

ثانياً- الموصولات العامة (المشتركة) والتي هي عنوان الدراسة-.

الموصولات المشتركة: هي التي تكون بلفظ واحد للجميع، فيشترك فيها المفرد والمتنى والجمع والمذكر والمؤنث.(١)

والموصولات المشتركة ستة: مَنْ، وما ، وأل الموصولة ، وذو الطائفة، وأي ، وذا.(٢)
أولاً-(مَنْ):

وتستعمل للعاقل مفرداً ومتنئاً وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، فنقول: جاء من نجح.(٣)وتقول:
جاءني من قام ومن قامت، ومن قاما، ومن قامتا، ومن قمن.(٤)

و (مَنْ) في أصل وضعها لمن يعقل، وقد تستعمل لغير العاقل، ويكون ذلك في ثلاث مسائل:
إحداها- أن ينزل منزلته نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ﴾ (٥) وقول الشاعر:

أسرب القطا هل من يعير جناحه *** لعلني إلى من قد هويت أطير.(٦)
فطلب إغارة الجناح فيه يقتضي تشبيهه بالعالم (٧) وهو هنا أوقع (مَنْ) على سرب القطا، وهو غير عاقل.(٨)

الثانية - أن يجتمع مع العاقل فيما وقعت عليه (مَنْ) (٩) نحو قوله تعالى: ﴿كَمَنْ لَا يَخْلُقُ﴾ (١٠)
(١١) إذ المراد بمن لا يخلق: الأصنام، وجاء " بمن " الذي هو للعقلاء، وذوي العلم، وذلك لأنهم لما عبدوها وسموها آلهة أجروها مجرى أولي العلم.(١١)

١ - جامع الدروس العربية، ج ١ ص ١٣١.

٢ - حاشية الصبان: ص ٢١٩، وكذا في شرح قطر الندى وبل الصدى: ص ١٠٢، وشرح التصريح على التوضيح ص ١٥٤، وأوضح المسالك، ج ١ ص ١٥٢، وشرح ابن عقيل ص ١٤٦، واللمع: ص ١٨٨.

٣ - التطبيق النحوي: ص ٥٩.

٤ - شرح ابن عقيل: ج ١ ص ١٤٧.

٥ - سورة الأحقاف: الآية ٥.

٦ - نسبة البيت الشاهد إلى المجنون: ص ١٣٧ وهو في ديوانه وديوان العباس ص ١٤٣، وذلك من خلط الرواة وقد استشهد به في: التصريح: ١/١٣٣، ١/١٣٤، وابن عقيل ١/١٤٨، والأشموني: "٦٩/١/٨٩" والعيني: ١/٤٣١، وهمع الهوامع: ١/٩١ والدرر اللوامع: ١/٦٩.

٧ - حاشية الصبان: ج ١ ص ٢٢٠.

٨ - شرح التصريح على التوضيح: ج ١ ص ١٥٥.

٩ - أوضح المسالك: ج ١ ص ١٥٣.

١٠ - سورة النحل: الآية ١٧.

١١ - إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ص ٢٨٢.